

الجمعية العلمية الملكية

دائرة التسويق والعلاقات العامة والدولية

قسم الدراسات الصناعية

دراسة

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقروض

صندوق التنمية والتشغيل على المنتفعين

اعداد

عبيد الروضان

عبد السلام النعيمات

ايلول ٢٠٠٦

تقديم

انطلاقاً من أهمية الدور الذي يقوم به صندوق التنمية والتشغيل في تخفيف حدة الآثار السلبية لبرنامج التصحيح الاقتصادي على الفقراء وفئة المتعطلين عن العمل في الأردن. ولاهتمامه في دعم المشاريع الصغيرة من أجل خلق فرص عمل جديدة ومكافحة البطالة. واجراء الدراسات والأبحاث الهادفة الى تقييم المشاريع والأنشطة التمويلية بين كل فترة وأخرى. بما يمثله ذلك من نهج يكرسه الصندوق بهدف التحسين والتطوير المستمر.

فقد تم إعداد هذه الدراسة بالتعاون بين صندوق التنمية والتشغيل والجمعية العلمية الملكية. حيث تعتبر هذه الدراسة من أهم مؤشرات قياس الأداء لعمل الصندوق ورفع مستوى نشاطه والتعرف على هموم المنتفعين ومشاكلهم ومتطلباتهم واقتراحاتهم.

ونظراً لاهتمام الجمعية العلمية الملكية بتنفيذ البحوث والدراسات التطبيقية المتعلقة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن فقد أخذت على عاتقها مهمة تنفيذ هذه الدراسة وقدمت لهذه الغاية كل الامكانيات البشرية والمادية المتوفرة لديها وباعتبارها من المؤسسات الوطنية ذات الخبرة في مجال الدراسات المتعلقة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن.

وقد قام صندوق التنمية والتشغيل بعملية المسح الميداني الشامل وجمع المعلومات ثم تم تكليف الجمعية بتدقيق البيانات وإدخالها الى الحاسوب واستخراج النتائج الأولية وأخيرا مرحلة كتابة المسودة الأولى للدراسة.

تتكون الدراسة من خمسة فصول، جاء الفصل الأول كمدخل عام للدراسة يحتوي على معلومات عامة عن المشاريع الجديدة التي ينفذها صندوق التنمية والتشغيل في جميع محافظات المملكة.

اما الفصل الثاني فقد تناول خصائص المنتفعين وتوزيعهم في محافظات المملكة حسب الحالة الاجتماعية والجنس والدخل الشهري وخصص الفصل الثالث لعرض بيانات المشروع والدخل المتأتي من المشروع حسب قطاع المشروع (خدمات، تجارة، حرف، صناعة، سياحة).

وفي الفصل الرابع تبحث الدراسة في اقتصاديات المشاريع متوسط قيمة المشروع الحالية، متوسط رأس مال المشروع عند البداية والحاجة الى قرض إضافي أساليب بيع الإنتاج/الخدمة.

وأخيرا خصص الفصل الخامس لعرض توجهات النساء
المنتفعات، والتأثير الذي أحدثته المشاريع التي أقامتھا النساء على
وضع المرأة وتمكينها في الأسرة والمجتمع.

كلمة شكر

يتقدم فريق الدراسة بالشكر والتقدير الى صندوق التنمية والتشغيل والى كل الجهات التي كان لها مساهمات ايجابية في إخراج هذه الدراسة الى حيز الوجود. كما ويتقدم فريق البحث بالشكر الى السيد زيد الزعبي من مركز تكنولوجيا المعلومات على جهده المميز في إعداد برنامج خاص لإدخال المعلومات والشكر أيضا لكل من الأستين زينة البيطار وایناس القضاة على عملهم المميز في إدخال البيانات الى الحاسوب.

وتستحق الأنسة مهى عبدة الشكر والتقدير على جهودها المتواصلة في طباعة التقرير النهائي للدراسة.

قائمة المحتويات

الصفحة	
أ	تقديم
د	كلمة شكر
هـ	قائمة المحتويات
و	قائمة الجداول
١	مقدمة
١	أهمية الدراسة
٢	أهداف الدراسة
٣	منهجية الدراسة
٤	الفصل الاول: معومات عامة عن المشاريع
٨	الفصل الثاني: خصائص المنتفعين
١١	متوسط الدخل الشهري للمنتفعين من كافة المصادر
١٣	الفصل الثالث: بيانات المشروع
٢٣	تطوير المشاريع
٢٥	الفصل الرابع: اقتصاديات المشاريع
٣٢	الفصل الخامس: توجهات النساء المنتفعات

قائمة الجداول

رقم الجدول	الصفحة
١-١	٥
٢-١	٧
١-٢	٩
٢-٢	١٠
٣-٢	١١
٤-٢	١٢
١-٣	١٤
٢-٣	١٥
٣-٣	١٦
٤-٣	١٧
٥-٣	١٨
٦-٣	١٩
٧-٣	٢٠
٨-٣	٢١

٢٢	أسباب عدم استمرار المشاريع	٩-٣
٢٤	تطور المشاريع بعد التأسيس	١٠-٣
٢٥	متوسط قيمة المشروع الحالية	١-٤
٢٦	متوسط رأسمال المشروع عند البداية	٢-٤
٢٧	الحاجة لقرض إضافي	٣-٤
٢٨	تكاليف الإنتاج ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣	٤-٤
٢٩	أساليب بيع الإنتاج / الخدمة	٥-٤
٣٠	توزيع المشاريع حسب مدى إعداد دراسة جدوى للمشروع قبل تنفيذه	٦-٤
٣٢	صاحب القرار في التصرف بدخل المشروع	٧-٥
٣٣	أوجه التصرف بدخل المشروع	٢-٥
٣٤	عمل الزوج أو الأقارب في المشروع	٣-٥
٣٤	رأي المنتفعة بمشاركة الزوج أو احد الأقارب في المشروع	٤-٥
٣٥	اثر المشروع في تشجيع نساء أخريات على الإقتداء بالمنتفعات	٥-٥
٣٦	المشاكل التي واجهت مشاريع النساء	٦-٥
٣٧	اقتراحات النساء المنتفعات للتغلب على المشاكل التي تواجهها المشاريع	٧-٥

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقروض صندوق التنمية والتشغيل على المنتفعين

مقدمة

تتناول هذه الدراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقروض صندوق التنمية والتشغيل على المنتفعين وتغطي هذه الدراسة المشاريع التي جرى تمويلها خلال الفترة من ١٩٩١ وحتى ٢٠٠٣.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث كونها تبحث في الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الممولة من الصندوق على مستوى المنتفعين. وهي الدراسة الثانية التي يعدها الصندوق بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية، حيث تعد هذه الدراسات الميدانية من أهم مؤشرات قياس الأداء لعمل الصندوق ورفع مستوى نشاطه والتعرف على هموم المنتفعين ومشاكلهم واقتراحاتهم ومتطلباتهم. ولما كان الصندوق يعمل للوصول الى المرحلة التي يكون فيها قادرا على تقديم التمويل اعتمادا على موارده الذاتية والاستغناء عن الدعم الخارجي، فيتوجب عليه العمل على تلبية احتياجات ومتطلبات عملائه في مختلف محافظات المملكة، ولن يكون بمقدوره عمل ذلك ما لم يتعرف أولا على احتياجات ومتطلبات المقترضين المستقبليين، وهذا ما تطلع هذه الدراسة في ان تكون قد قدمت شيئا ولو يسيرا في هذا الاتجاه.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تحليل وتقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية للقروض التي قدمها صندوق التنمية والتشغيل خلال الفترة ١٩٩١-٢٠٠٣ على المنتفعين من هذه القروض وأسرهه وذلك من خلال ما يلي:

- ٠١ التعرف على الآثار الاجتماعية للقروض على المنتفعين.
- ٠٢ التعرف على الآثار الاقتصادية للقروض على المنتفعين.
- ٠٣ التعرف على مدى تجاوب المنتفعين في تسديد التزاماتهم تجاه الجهات المقرضة.
- ٠٤ معرفة القدرات الإدارية والفنية للمقترضين في إدارة مشاريعهم.
- ٠٥ الوقوف على احتياجات المقترضين للتدريب الفني أو الإداري.
- ٠٦ الوقوف على أسباب تعثر المشاريع المتعثرة.
- ٠٧ معرفة مقومات نجاح المشاريع الناجحة.
- ٠٨ تحليل شروط التمويل الحالية ومدى الحاجة الى تعديلها.
- ٠٩ التعرف على العمالة التي تشغلها مشاريع الإقراض المقدمة.
- ١٠ اثر المشروعات على مستوى معيشة المقترض.

- ١١ رغبة واحتياجات وقدرات المقترضين في تطوير مشاريعهم.
- ١٢ التعرف على الإشكالات التي تواجه المنتفعين.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على نتائج المسح الميداني الشامل الذي نفذه صندوق التنمية والتشغيل خلال الفترة من ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٥ حيث قامت فرق العمل بزيارة أكثر من ٥٠٠٠ مشروع وتمكنت من جمع حوالي ٣٥٠٢ استمارة. وقد تم تقسيم المشاريع الى قسمين، القسم الأول ويعنى بالقروض التي توجهت لتمويل مشاريع جديدة Start ups. والقسم الثاني بالقروض التي توجهت لتمويل تطوير مشاريع قائمة. وبعد الانتهاء من جمع المعلومات تم تكليف الجمعية العلمية الملكية بتحليل البيانات واستخلاص النتائج الإحصائية وكتابة التقرير النهائي، حيث قام المختصون في مركز تكنولوجيا المعلومات بتصميم وتنفيذ برنامج متخصص لإدخال المعلومات، ومن ثم تحويلها الى الشكل الذي يمكن استخراج النتائج الإحصائية منه. وبعد ذلك قام قسم الدراسات الصناعية وباستخدام برمجية STATA باستخراج النتائج الإحصائية وتحليلها وكتابة التقرير.

الفصل الاول معلومات عامة عن المشاريع

يقدم هذا القسم من الدراسة بعض المعلومات عن المشاريع الجديدة، وقد بلغ عدد المشاريع التي تم تغطيتها حوالي ٢٩٠٥ مشاريع، توزعت على محافظات المملكة المختلفة كما هو مبين في الجدول (١-١) والذي يبين كذلك توزيع هذه المشاريع حسب القطاع الذي تنتمي إليه.

حيث يلاحظ ان العاصمة عمان قد حظيت بنصيب الأسد من المشاريع (حوالي ٣٣%) تليها محافظة اربد (١٩%) ثم الكرك فالبلقاء والزرقاء ومادبا. وإذا نظرنا الى التوزيع الإقليمي للمشاريع نلاحظ ان إقليم الوسط قد حظي بحوالي ٥١,٢%، وإقليم الشمال ٣٢,٦%، وإقليم الجنوب ١٦,٤%.

جدول (١-١): توزيع المشاريع حسب المحافظة والقطاع

المحافظة	خدمي	تجاري	مهني	صناعي	سياحي	غير معروف	المجموع
عمان	٤٢٧	٤٢٦	٤٧	٥٠	٠	٥	٩٥٥
البلقاء	٣٦	١٢٩	٦	٣٨	٠	٥	٢١٤
مادبا	١١	٩٣	١٢	٢٥	٠	٤	١٤٥
الزرقاء	٥٢	٨١	١٩	٨	٠	١٢	١٧٢
جرش	٢٨	٩٢	٤	١٤	٠	١٢	١٥٠
عجلون	٣١	٤٢	١	١٧	٠	٢	٩٣
المفرق	٣١	٨٤	٨	٢٤	٠	١	١٤٨
اربد	١٧٣	٢٣٧	٥٥	٨٥	٠	٢	٥٥٤
الكرك	٥٥	١٦٣	١٧	٣٠	٠	١	٢٦٦
الطفيلة	٨	٤٤	٧	١٢	٠	٠	٧٣
معان	١٥	٧٢	٥	١٥	١	١	١٠٩
العقبة	١٠	١٠	٣	١	١	٥٠	٢٥
غير مبين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
المجموع العام	٨٧٧	١٤٧٣	١٨٤	٣١٩	٢		٢٩٠٥

اما اذا نظرنا الى التوزيع القطاعي للمشروع فكما هو مبين في الجدول السابق يمكن ان نلاحظ ان المشاريع الممولة قد تركزت في القطاعين التجاري والخدمي (حوالي ٥١% للتجاري و ٣٠% للخدمات) بينما لم تزد حصة المشاريع الصناعية والمهنية عن حوالي ١٧%. والمشاريع السياحية عن ٠,١% فقط.

اما بالنسبة لمتوسط قيمة القرض المقدم من الصندوق لتمويل هذه المشاريع فقد بلغ المتوسط العام حوالي ٥٤٦٥ ديناراً، ويتفاوت هذا المتوسط بين المحافظات المختلفة كما هو مبين في الجدول (١-٢). حيث نلاحظ ان مشاريع محافظة العقبة كانت هي الأكبر وبمتوسط ٧٨٨٣ ديناراً ومن ثم مشاريع محافظة عمان ٥٩٨٨ ديناراً.

جدول (٢-١): توزيع المشاريع حسب المحافظة ومتوسط حجم
القرض

متوسط قيمة القرض (دينار)	عدد الحالات	المحافظة
٥٩٨٨,٥	٩٤٦	عمان
٥٦٩٨	٢١١	البلقاء
٤٦٨٤	١٤٠	مادبا
٥٤٨١	١٦٨	الزرقاء
٤٣٤٣	١٤٧	جرش
٤١٩٢	٨٩	عجلون
٤٣٨٨	١٤٣	المفرق
٥٣٩٣	٥٤٩	اربد
٥٢٨٦	٢٦٢	الكرك
٥٢٣٩	٦٩	الطفيلة
٥٨٢١	١٠٢	معان
٧٨٨٣	٢٥	العقبة
٥٤٦٥	٢٨٥١	المجموع العام

الفصل الثاني خصائص المنتفعين

تبين نتائج المسح الميداني ان غالبية المشاريع كانت للذكور ٧٧,٧% و فقط ٢٠% من المشاريع كانت مشاريع للنساء. وجاءت محافظة العاصمة عمان بالمرتبة الأولى من حيث نسبة مشاريع النساء (حوالي ٢٨%) تلتها محافظة جرش (٢٦,٦%) فالزرقاء (٢٠%) وكانت أدنى نسبة بالنسبة لمشاريع النساء في محافظات الجنوب خاصة الطفيلة ومعان والعقبة، جدول (٢-١).

جدول (٢-١): توزيع المنتفعين حسب المحافظة والجنس

المحافظة	ذكور	إناث	غير محدد	مجموع
عمان	٦٧٦	٢٦٧	١٢	٩٥٥
البلقاء	١٨٤	٣٠	٠	٢١٤
مادبا	١٠٧	٢٣	١٥	١٤٥
الزرقاء	١٣٦	٣٥	١	١٧٢
جرش	١٠٥	٤٠	٥	١٥٠
عجلون	٦٧	١٥	١١	٩٣
المفرق	١٢٤	٢٢	٢	١٤٨
اربد	٤٧٠	٨٣	١	٥٥٤
الكرك	٢١٣	٤٠	١٣	٢٦٦
الطفيلة	٦٤	٩	٠	٧٣
معان	٩٣	١٥	١	١٠٩
العقبة	١٩	٣	٣	٢٥
غير مبين	٠	٠	١	١
المجموع العام	٢٢٥٨	٥٨٢	٦٥	٢٩٠٥

اما بالنسبة لتوزيع المنتفعين حسب الحالة الاجتماعية والجنس فيمكن ان نلاحظ من الجدول ٢-٢ ان فئة المتزوجين كانت هي الفئة المسيطرة حيث كان حوالي ٨١% من المنتفعين من هذه الفئة (٨١,٨% للذكور و ٨٤% للإناث).

جدول (٢-٢): توزيع المنتفعين حسب الحالة الاجتماعية والجنس

الحالة الاجتماعية	ذكر	أنثى	غير مبين	مجموع
أعزب/عزباء	٣٦٥	٦٠	١٠	٤٢٦
متزوج/متزوجة	١٨٤٧	٤٩٠	٢٥	٢٣٦٢
مطلق/مطلقة	٤	٨	٠	١٢
أرمل/أرملة	٢	١٢	٠	١٤
غير مبين	٤٩	١٢	٣٠	٩١
مجموع	٢٢٥٨	٥٨٢	٦٥	٢٩٠٥

وبالنسبة لتوزيع المنتفعين حسب المستوى التعليمي فيمكن ان نتبين من الجدول (٣-٢) ان فئة حملة شهادات الدبلوم والجامعيين قد جاءت في المرتبة الأولى بين المنتفعين ٤١% (٣٩% لذكور و ٤٩% للإناث) تلتها فئة حملة الشهادة الثانوية العامة حوالي ٢٧% (٢٨% لذكور و ٢٣% إناث).

جدول (٢-٣): توزيع المنتفعين حسب المستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي	ذكر	انثى	غير مبين	مجموع
أمي وملم	٣٩	١٥	٠	٥٤
ابتدائي	٩٥	٢٢	٠	١١٧
إعدادي	٢١٩	٤٨	٧	٢٧٤
دبلوم مهني	٧٣	٣٠	٠	١٠٣
ثانوي	٦٤١	١٣٢	٨	٧٨١
دبلوم/جامعي	٨٨٥	٢٨٦	١٨	١١٨٩
دراسات عليا	٧٣	١٣	٢	٨٨
غير مبين	٢٣٣	٣٦	٣٠	٢٩٩
مجموع	٢٢٥٨	٥٨٢	٦٥	٢٩٠٥

متوسط الدخل الشهري للمنتفعين من كافة المصادر

اما عن التوزيع النسبي للمنتفعين حسب الدخل الشهري من كافة المصادر و متوسط الدخل الشهري من المشروع فكان كما هو مبين في جدول ٢-٤ ، حيث نلاحظ ان متوسط الدخل الشهري للمنتفعين من كافة المصادر قد بلغ حوالي ٤٧٦ دينار، و متوسط الدخل الشهري من المشروع فقط بلغ ٣٦٨ ديناراً. وهو رقم اكثر من جيد اذا ما قورن بمتوسط حجم القروض وقيمة المشروع الحالية مما يدل على جدوى اقتصادية ممتازة للمشاريع الممولة.

جدول (٢-٤): التوزيع النسبي للمنتفعين حسب الدخل الشهري من كافة المصادر و متوسط الدخل الشهري من المشروع

متوسط الدخل الشهري من المشروع (دينار)	متوسط الدخل الشهري من كافة المصادر (دينار)	الشريحة (من المنتفعين)
٥٠	٦٠	%١
٨٠	١٠٠	%٥
١٠٠	١٣٥	%١٠
١٥٠	٢٠٠	%٢٥
٣٠٠	٣٠٠	%٥٠
٥٠٠	٥٠٠	%٧٥
٧٠٠	٨٠٠	%٩٠
١٠٠٠	١٣٠٠	%٩٥
١٧٠٠	٤٠٠٠	%٩٩

الفصل الثالث بيانات المشروع

يبحث هذا الفصل في أهم الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع التي مولها الصندوق على منتفعين وأسرههم، يهدف تقييم هذه التجربة، اخذين بعين الاعتبار كل الاشكالات والتحديات التي ترافق بيانات التي ترافق بيانات الدخل التي يتم الحصول عليها من خلال الاستبيانات الميدانية، وميل الافراد الى عدم اعطاء البيانات الدقيقة.

بالنسبة لمتوسط الدخل من المشروع بحسب قطاع المشروع فنلاحظ من الجدول (٣-١) ان مشاريع قطاع الخدمات تميزت بارتفاع ملحوظ في متوسط الدخل الشهري للمشروع مقارنة مع مشاريع القطاعات الأخرى.

جدول (٣-١): الدخل من المشروع بحسب قطاع المشروع

القطاع	متوسط دخل المشروع الشهري (دينار)
الخدمات	٥٢٠,٣
التجارة	٣٠٢
الحرف	٢٩٠
الصناعة	٣١٥,٤
السياحة	١٥٠
المجموع	٣٦٨

اما عن النفقات الشهرية للمشاريع فيبلغ متوسطها العام حوالي ٣٦١,٦، الا انها لا تزيد عن ١٧٠ دينار لحوالي ٥٠% من المشاريع. وتتفاوت هذه النفقات تبعا لقطاع المشروع كما هو مبين في الجدول (٣-٢).

جدول (٣-٢): متوسط النفقات الشهرية لمنتفعين

القطاع	متوسط نفقات المشروع الشهرية (دينار)
الخدمات	٥١٤,٥
التجارة	٢٩٩
الحرف	٣٠٢
الصناعة	٣٢٠,٣
السياحة	غير مبين
المجموع	٣٦١,٦

وبالنسبة لتوزيع المنتفعين حسب وسيلة التعرف على برامج الإقراض الموجودة في صندوق التنمية والتشغيل فنجد من الجدول (٣-٣) ، ان الوسائل الإعلامية التقليدية المتمثلة بالمعارف والأصدقاء قد شكلت الوسيلة الرئيسية للتعرف على برامج الإقراض حيث أفاد حوالي ٥٦% من المنتفعين بأنهم حصلوا على المعلومة من خلال هذه الوسيلة، وفي المرتبة الثانية جاءت الحملات التلفزيونية حيث بين ٣٥% من المنتفعين إنهم تعرفوا على برامج الإقراض من خلال التلفزيون، فيما لم يكن للوسائل الأخرى على اختلاف أنواعها إلا تأثير محدود جدا.

جدول (٣-٣): وسيلة التعرف على برامج الإقراض حسب المحافظة

المحافظة	التلفزيون	المنشورات الدعائية	الاذاعة	المعارف والاصدقاء	الصحف	مراجعة الصندوق	الوحدات المتنقلة	ديوان الخدمة المنفية	جلسات التوعية	محاضرات الجامعات والمحافظين	غير مبين	مجموع
عمان	٦٧٠	٩	١	٢٩٤	١٨	١٤	١	٠	٠	٠	٨	٩٥٥
البلقاء	٩٩	٠	١	٩٤	٤	٢	٢	٠	٢	٢	٨	٢١٤
مادبا	٤٩	٠	٠	٩٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٤٥
الزرقاء	٧٠	٠	١	٩٦	١	٢	٠	٠	٠	٠	٢	١٧٢
جرش	١٨	٢	٠	١١٤	٧	٥	٠	٠	٠	١	٣	١٥٠
عجلون	٦	١	٢	٦٥	١	٤	٠	٠	٢	٠	١٢	٩٣
المفرق	١٠	٥	٠	١٢٥	٤	٢	٠	٠	٠	٠	٢	١٤٨
اريد	٦٠	٩	٢	٤٤٧	٩	١١	٣	١	٢	١	٩	٥٥٤
الكرك	٧٣	٢	١	١٦١	٥	٧	٣	٠	٠	٠	١٤	٢٦٦
الطفيلة	١١	٢	٠	٤٦	٢	٤	٢	٠	٢	١	٣	٧٣
معان	١٥	٤	٢	٧٦	٢	٤	٢	٠	١	٢	١	١٠٩
العقبة	١	٠	٠	١٦	٠	٠	١	٠	٢	٠	٥	٢٥
غير مبين	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
المجموع	١٠٢٢	٣٤	١٠	١٦٢٧	٥٥	٥٥	١٤	١	١١	٧	٦٩	٢٩٠٥

اما عن اهم الاسباب التي أدت الى رغبة المنتفعين في تأسيس مشاريعهم فكانت على النحو المبين في الجدول ٣-٤ والذي يمكن ان نلاحظ من خلاله ان الغالبية العظمى (٨٢%) قد لجأت لتأسيس المشروع رغبة منها في الاعتماد على الذات وتحسين أوضاعهم المادية. وأفاد حوالي ١٥% من المنتفعين إنهم أسسوا مشاريعهم نظرا لعدم توفر أية فرصة عمل أخرى. ومن الملاحظ كذلك ان نسبة ولو بسيطة من المنتفعين ٢,٤٤% قد أسسوا المشاريع بسبب سهولة الحصول على القرض من الصندوق.

جدول (٣-٤): أسباب تأسيس المشروع

السبب	التكرار	%
الرغبة في الاعتماد على الذات لتحسين الوضع المادي	٢٦٥٥	٨٢,١
عدم توفر فرصة عمل أخرى	٤٧٥	١٤,٦٩
سهولة الحصول على القرض	٧٩	٢,٤٤
أخرى	٢٤	٠,٧٤
غير مبين	١	٠,٠٣
المجموع	٣٢٣٤	١٠٠

اما عن كيفية اختيار المشروع فقد بين حوالي ٧٤% من المنتفعين إنهم اختاروا مشاريعهم بشكل شخصي وبعد دراسة وتمعن من قبلهم، وحوالي ١٨% من المنتفعين اختاروا مشاريعهم نتيجة لخبرات سابقة يملكونها. وكان لنصائح الأهل والأقارب نصيب ٥,٤% تقريبا. جدول ٣-٥.

جدول (٣-٥): كيفية اختيار المشروع

النسبة %	التكرار	كيفية اختيار المشروع
٧٣,٩	٢١٩١	بشكل شخصي بعد الدراسة والتمعن
٥,٣٧	١٥٩	نصائح الأهل والأقارب
٠,٠٧	٢	من خلال الانترنت
٠,٣٤	١٠	من لائحة المؤسسة الممولة
٢,٠٣	٦٠	بشكل عفوي
١٨,٢٠	٥٣٩	من خلال خبرة سابقة
٠,٠٣	١	غير مبين
١٠٠	٢٩٦٢	المجموع

اما عن الصعوبات التي تواجه المنتفعين عند تأسيس مشاريعهم فقد بين حوالي ١٩% من المنتفعين إنهم واجهوا مثل هذه الصعوبات مقابل ٥٨% أفادوا بأنهم لم يواجهوا أية صعوبات، جدول ٣-٦.

جدول (٣-٦): صعوبات تأسيس المشاريع

النسبة %	التكرار	صعوبات عند تأسيس المشروع
١٨,٦٦	٥٤٢	نعم
٥٨,٤٥	١٦٩٨	لا
٢٢,٨٩	٦٦٥	غير مبين
١٠٠	٢٩٠٥	مجموع

وبسؤال المنتفعين عن أهم الصعوبات التي واجهوها أثناء تأسيس المشاريع نلاحظ من الجدول ٣-٧ ان أهم الصعوبات قد تمثلت في تأمين الكفيل والضمانات المطلوبة للقرض ٣٠%، ومن ثم صعوبات في تقديم الطلب للصندوق ٢٣%، تلتها صعوبات التراخيص المختلفة.

جدول (٣-٧): أهم الصعوبات التي واجهت المنتفعين عند تأسيس المشروع

النسبة %	التكرار	كيفية اختيار المشروع
٤,٨٢	٣٩	اختيار المشروع (فكرة المشروع)
١٠,١٤	٨٢	تراخيص البلدية أو غرفة الصناعة والتجارة
٧,٢٩	٥٩	تراخيص المهن والصحة اللجنة اللوائية
٣٠,١٦	٢٤٤	الكفيل
٢٢,٨٧	١٨٥	صعوبات تقديم الطلب للصندوق
١٢,٧٣	١٠٣	إحضار الوثائق المطلوبة
٦,١٨	٥٠	إحضار قائمة الأسعار
٥,٥٦	٤٥	أخرى
٠,٢٥	٢	غير مبين
١٠٠	٨٠٩	المجموع

أما عن وضع المشاريع عند الزيارة فكانت كما هو مبين في الجدول ٣-٨ حيث يمكن ملاحظة ان وضع المشاريع ممتاز، حيث بلغت نسبة المشاريع القائمة حوالي ٨٢%، في حين لم تزد نسبة المشاريع غير القائمة أو المتعثرة عن ١٨%، منها ١٤% مشاريع غير قائمة إلا إنها لا تزال تحت التسديد.

جدول (٣ - ٨): توزيع المشاريع حسب المحافظة ووضع المشروع

%

المحافظة	وضع المشروع						
	قائم ملتزم	غير قائم مسدد	قائم مسدد بالكامل	غير قائم تحت التسديد	قائم متعثر السداد	غير قائم ولا يسدد	قائم خلال فترة السماح
عمان	٥٩	٣,٣٧	٣٢,١	٥,٢٧	٠,٢٢	٠	١٠٠
البلقاء	٤٩,٧٣	٠,٠	٣١,٨٩	١٥,١٤	٠,٥٤	١,٠٨	١,٦٢
مادبا	٧٣	٠,٠	١٥	٨	٠,٠	٠,٠	٤
الزرقاء	٤٨,٤٤	٠,٠	٤٤,٥٣	٦,٢٥	٠,٧٨	٠,٠	٠,٠
جرش	٤٢,٩٦	١,٤٦	١٧,٦١	٣٢,٣٩	٠,٠	٢,١١	٣,٥٢
عجلون	٦١,٧٦	١,٤٧	٢٢,٠٦	١٣,٢٤	١,٤٧	٠,٠	٠,٠
المفرق	٦٠,٢٧	٢,٠٥	٦,١٦	١٨,٤٩	٦,٨٥	٤,١١	٢,٠٥
اربد	٤٤,١٥	٢,٠٢	٣٦,٤٩	١٤,٧٢	١,٤٦	٠,٨١	٠,٤٠
الكرك	٤٩,٧٥	٢,٤٩	١٤,٤٣	٢٤,٨٨	٤,٤٨	٢,٤٩	١,٤٩
الطفيلة	٣٦,١١	٠,٠	١٢,٥	٤١,٦	٠,٠	١,٣٩	٨,٣٣
معان	٢٧,٠٨	٥,٢١	١٨,٧٥	٣٦,٤٦	٦,٢٥	٤,١٧	٢,٠٨
العقبة	٣٨,٣٩	٥,٥٦	١١,١١	٢٧,٧٨	٠,٠	٥,٥٦	١١,١١
المجموع	٥١,٩٩	٢,٢٤	٢٧,٧٢	١٤,٣٩	١,٤٥	١,٠٢	١,١٨

ولدى السؤال عن الأسباب التي أدت الى عدم استمرار المشروع كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول ٣-٩ حيث يلاحظ ان ظروف السوق وشدة المنافسة كانت من أهم أسباب عدم استمرار المشاريع (٣٥%) تقريبا، كذلك تراكم خسائر المشروع الى درجة لم يعد بإمكان المنتفع تحملها (٣٣%)، ويلاحظ كذلك ان نسبة من

المنتفعين (١٠%) أفشلت مشاريعها بسبب الحصول على وظيفة، وهو مؤشر الى ان توجه هذه الفئة منذ البداية لتأسيس مشروع كان بسبب عدم وجود البديل مع عدم وجود قناعة كافية بجدوى العمل الحر.

جدول (٣-٩): أسباب عدم استمرار المشاريع

النسبة	العدد	السبب
١,٤٩	٣	عدم الرغبة
٥,٤٧	١١	انخفاض الأسعار
١,٩٩	٤	السفر للعمل بالخارج
٨,٤٦	١٧	عدم القدرة (الجسمية أو المعرفية) على الاستمرار بالعمل في المشروع
٣٤,٨٣	٧٠	ظروف السوق الصعبة وشدة المنافسة أخرجتني من السوق
٤,٤٨	٩	ضغط من الأسرة والعائلة حالاً دون استمراري بالعمل في المشروع
٣٢,٨٤	٦٦	المشروع حقق خسائر لم أستطيع تحملها
١٠,٤٥	٢١	الحصول على وظيفة
١٠٠	٢٠١	المجموع

تطوير المشاريع

تشير النتائج الميدانية الى ان حوالي ٦٤% من المشاريع قد تطورت أو توسعت وبمواردها الذاتية، وهي نسبة مرتفعة تؤشر على نجاح المشاريع بدرجة أفنعت أصحابها بجدوى التوسع ووفرت لهم أيضا الموارد المالية اللازمة لتمويل عملية التوسع. مقابل حوالي ٥,٢٢% أيضا قد تم تطويرها بقرض من الصندوق و ٢,٣% من خلال قروض من مصادر أخرى فقط ٢٦,٨% من المشاريع لم تشهد أي تطوير أو توسيع جدول (٣-١٠).

اما اذا نظرنا الى توزيع المشاريع حسب القطاع وحدوث التطوير يتبين لنا ان مشاريع قطاعي التجارة والخدمات هي التي شهدت أعلى نسب من حيث حدوث التطوير والتوسعة.

جدول (٣-١٠): تطور المشاريع بعد التأسيس

المجموع	التطوير أو التوسعة					القطاع
	غير مبيّن	لم يحدث تطوير أو توسعة	نعم وبقرض من مصادر أخرى	نعم وبقرض من الصندوق	نعم وبموارد ذاتية	
٣٧٣	٣	٦٨	٨	١٤	٢٨٠	الخدمات
٥٤١	٨	١٦٩	١٣	٣٧	٣١٤	التجارة
٦٨	٠	١٩	١	٣	٤٥	الحرف
١٢٤	١	٤٢	٣	٣	٧٥	الصناعة
١	٠	١	٠	٠	٠	السياحة
٢٣	٠	٤	١	٢	١٦	غير مبيّن
١١٣٠	١٢	٣٠٣	٢٦	٥٩	٧٣٠	المجموع

ولدى سؤال المنتفعين عن مدى احتفاظهم بسجلات محاسبية تبين ان ثلثي المشاريع لا تحتفظ بمثل هذه السجلات. ولدى السؤال عن السبب وراء عدم الاحتفاظ بها أفادت الأغلبية الساحقة من أصحاب لمشاريع ٩٥,٥% إنهم لا يرون ضرورة لذلك وفي هذا مؤشر خطير يدل على انخفاض وعي أصحاب المشاريع الصغيرة بأهمية الاحتفاظ بسجلات محاسبية ودور هذه السجلات في إنجاح مشاريعهم.

الفصل الرابع اقتصاديات المشاريع

بلغ متوسط قيمة المشاريع حوالي ١٠٧٧٣ دينار، إلا ان قيمة ٥٠% من المشاريع لم تزد عن ٥٨٠٠ دينار، و ٩٠% من المشاريع لا تزيد قيمتها عن ١٩٠٠٠ دينار، ويبين الجدول ٤-١ متوسط قيمة المشروع حسب القطاع حيث نجد مشاريع قطاعي التجارة والخدمات كانت أعلى بشكل واضح من المشاريع الصناعية والحرفية.

جدول (٤-١): متوسط قيمة المشروع الحالية

القطاع	متوسط قيمة المشروع الحالية (دينار)
الخدمات	١١٦٤٦
التجارة	١١٤٨٤
الحرف	٦٥٩١
الصناعة	٧٦٨٢
السياحة	*٥٠٠٠٠
المجموع	١٠٧٣٧

*مشروع واحد فقط

وبالعودة لرأس مال المشروع عند البداية نلاحظ من الجدول ان متوسط رأس مال المشروع عند تأسيسه كانت ٧٦٧٢ ديناراً، ويمكن ملاحظة ان المشاريع الخدمية والتجارية والصناعية كانت الأعلى من حيث متوسط رأسمال المشروع، ويربط هذه النتيجة مع الجدول السابق عن متوسط قيمة المشروع في الوقت الحاضر، يتبين تطور ملموس في المشاريع الخدمية والتجارية في حين راوحت المشاريع الصناعية مكانها ولم تشهد تطوراً مماثلاً.

جدول (٤-٢): متوسط رأسمال المشروع عند البداية

القطاع	متوسط رأسمال المشروع (دينار)
الخدمات	٩١١١
التجارة	٧١١٠
الحرف	٥٤٢٤
الصناعة	٧٣١٦
السياحة	*١٧٠٠٠
المجموع	٧٦٧٢

*مشروع واحد فقط

وبسؤال المنتفعين عن حاجتهم لقرض إضافي لتطوير المشروع بين حوالي ٥٧% منهم إنهم ليسوا بحاجة الى ذلك. ويعود ذلك اما الى عدم رغبتهم بتطور المشروع، أو لتوفر السيولة المالية اللازمة لديهم وبالتالي فهم ليسوا بحاجة الى قرض جديد، أو الى عدم رغبتهم بالدخول في مشاكل التمويل والبحث عن الكفيل وغير ذلك.

جدول ٣-٤ .

جدول (٣-٤): الحاجة لقرض إضافي

النسبة	العدد	الحاجة لقرض إضافي
٢٧,٨٨	٣١٥	نعم
٥٧,٥٢	٦٥٠	لا
١٤,٦٠	١٦٥	غير مبين
١٠٠	١١٣٠	المجموع

ولدى السؤال عن فرص العمل التي وفرها المشروع عند البدء تبين ان المتوسط العام كان حوالي ٢,٥ فرصة/ مشروع، وتبين ان ٢٥% من المشاريع كانت قد وفرت فرصة عمل واحدة فقط، وان ٥٠% من المشاريع لم توفر أكثر من فرصتين عمل.

بلغ متوسط مبيعات المشروع السنوية عام ٢٠٠٣ حوالي ١٤٤٣٢ دينار أردني، إلا ان ٥٠% من المشاريع لم تزد مبيعاتها عن ٧٠٠٠ دينار أردني.

اما عن تكاليف الإنتاج وتوزيعها على البنود المختلفة فهي مبينة في الجدول ٤-٤ حيث نلاحظ ان تكلفة العمالة قد شكلت ما نسبته ٥٣% من تكاليف الإنتاج عام ٢٠٠٢ انخفضت قليلا عام ٢٠٠٣ الى ٥١%، تلتها تكاليف الإيجار والتي تمثل حوالي ٢٠% من التكاليف.

جدول (٤-٤): تكاليف الإنتاج ٢٠٠٢-٢٠٠٣

(دينار)

السنة	مواد أولية	عمالة	طاقة ومياه	إيجارات	أقساط وفوائد	أخرى	المجموع
٢٠٠٢	٠	٢٧٦٠	٣٦٢	١٠٩١	٩٩٢,٥	٠	٤٢٠٥,٥
٢٠٠٣	٠	٢٥١٨	٣٧٢	١٠٥٨	٩٨٤,٤	٠	٤٩٣٢,٤

ويبين لنا الجدول ٤-٥ أساليب البيع المستخدمة في المشاريع الممولة من صندوق التنمية والتشغيل فنلاحظ ان حوالي ٩٥,٤ % من المشاريع تعتمد أسلوب البيع من موقع المشروع ويعود ذلك الى صغر حجم هذه المشاريع من جهة ومن جهة أخرى الى طبيعة هذه المشاريع وتركزها في قطاعي التجارة والخدمات.

جدول (٤-٥): أساليب بيع الإنتاج / الخدمة

النسبة	العدد	أساليب بيع الإنتاج / الخدمة
٩٥,٤٥	٢٣٥٢	من موقع المشروع
٤,٩٦	٧٣	توزيع متجول
١,١٢	٣٥	من خلال وسطاء
٠,١٦	٤	جمعيات خيرية
١٠٠	٢٤٦٤	مجموع

اما عن اعداد دراسة جدوى للمشروع قبل إنجازه فيبين الجدول ٤-٦ توزيع المنتفعين حسب المحافظة وإعداد دراسة جدوى للمشروع، حيث يلاحظ ان حوالي ١٠% فقط من المشاريع قد تم إعداد دراسة جدوى لها قبل تنفيذ المشروع، وهذا مؤشر على عدم اهتمام المنتفعين وعدم وعيهم الكافي بأهمية إعداد دراسة جدوى للمشروع قبل تنفيذه.

جدول (٤-٦): توزيع المشاريع حسب مدى إعداد دراسة جدوى للمشروع قبل تنفيذه

المحافظة	إعداد دراسة جدوى للمشروع		المجموع
	لا	نعم	
عمان	٢٩٥	٢٧	٣٢٢
البلقاء	٤٨	٦	٥٤
مادبا	٥٧	١٢	٦٩
الزرقاء	٨٥	٢	٨٧
جرش	٤٥	٦	٥١
عجلون	١٤	٤	١٨
المفرق	٥٣	٨	٦١
اربد	٢٥١	١٩	٢٧٠
الكرك	٨٨	١٦	١٠٤
الطفيلة	٢٧	١	٢٨
معان	٤٦	١٠	٥٦
العقبة	٩	١	١٠
المجموع	١٠١٨	١١٢	١١٣٠

وبالسؤال عن مدى حصول المنتفع على اي نوع من التدريب تبين ان حوالي ٨٩% منهم قد تلقوا بالفعل نوعا من التدريب، وقد بلغت متوسط مدة التدريب حوالي ٧,٦ يوم وحوالي ٥٠% من المنتفعين حصلوا على تدريب مدته ٥,٥ يوم فأقل. وبسؤال المنتفعين عن تقييمهم لكفاية مدة التدريب افاد حوالي ٨١% من المنتفعين الذي اجابوا على السؤال بأن مدة التدريب كانت كافية.

اما عن حاجة المشاريع الحالية للتدريب فقد بين حوالي ٩٠% من المنتفعين بأنهم في حاجة الى تدريب وترتفع هذه النسبة الى ٩٧% في القطاع الحرفي والى ٦٩% في القطاع الصناعي و ٩٣% في القطاع الخدمي.

الفصل الخامس توجهات النساء المنتفعات

يبحث هذا الجزء من الدراسة في توجهات النساء المنتفعات ومدى التأثير الذي أحدثته المشاريع التي أقامتها النساء على وضع المرأة وتمكينها في الأسرة والمجتمع.

فعند سؤال المنتفعات عن صاحب القرار في التصرف بدخل المشروع أشارت حوالي ٨٦% منهن أنهن صاحبات القرار بهذا الشأن، مقابل فقط ٩,٦٤% يسلمن الأمور للرجال (الزوج أو الأب). وهذه النتيجة تعتبر نتيجة ايجابية بشكل عام مع الأخذ بعين الاعتبار انخفاض عدد الإجابات، جدول (٥-١).

جدول (٥-٧): صاحب القرار في التصرف بدخل المشروع

صاحب القرار	العدد	%
المنتفعة نفسها	٩٧٦	٨٦,٣٧
الزوج	٥٠	٤,٤٢
الأب	٥٩	٥,٢٢
غير مبين	٤٥	٣,٩٨
المجموع	١١٣٠	١٠٠

ومن الأمور الهامة في تقرير مدى تمكين المرأة هو مدى حريتها في التصرف في دخل المشروع، حيث نلاحظ من الجدول ٥-٢ انه واذا استثنينا العدد الكبير من المنتفعات اللواتي لم يجبن على السؤال ان غالبية النساء ينفقن دخل المشروع على أنفسهن وعلى أسرهن ونسبة قليلة نوعا ما تدخر في حساب منفصل.

جدول (٥-٢): أوجه التصرف بدخل المشروع

العدد	%	أوجه التصرف بدخل المشروع
٨٧	٧,٧٠	تنفقه على نفسها وأسرتها
١٩	١,٦٨	تدخره لنفسها في حساب خاص
١٠٢٤	٩٠,٦٢	غير مبين
١١٣٠	١٠٠	المجموع

ان مدى حرية المرأة في التصرف بالمشروع والدخل المتأتي منه يتأثر بصورة كبيرة بوجود الزوج أو احد الأقارب في المشروع، إضافة الى ان عامل عدم الثقة بالمرأة وقدرتها على إدارة المشروع وعدم تقبل الرجال لفكرة عمل المرأة لوحدها في المشروع خاصة في ساعات متأخرة أو إذا كان المشروع يقع في منطقة بعيدة عن البيت يؤدي الى ارتفاع نسبة مشاركة الزوج أو احد الأقارب في المشروع، حيث نجد من الجدول ٥-٣ وإذا ما استثنينا غير المستجيبات ان غالبية المشاريع التي تمتلكها النساء يعمل فيها الزوج أو احد الأقارب.

جدول (٥-٣): عمل الزوج أو الأقارب في المشروع

عمل الزوج أو احد الأقارب في المشروع	العدد	%
نعم	٩٠	٧,٩٦
لا	١٤	١,٢٤
غير مبين	١٠٢٦	٩٠,٨
المجموع	١١٣٠	١٠٠

اما عن رأي المنتفعات بهذه المشاركة فنلاحظها في الجدول ٥-٤ حيث نجد ان الأكثرية من النساء المنتفعات كانت تتنظر لهذه المشاركة نظرة ايجابية.

جدول (٥-٤): رأي المنتفعة بمشاركة الزوج أو احد الأقارب في المشروع

رأي المنتفعة بمشاركة الزوج أو احد الأقارب في المشروع	العدد	%
ايجابية	٩٢	٨,١٤
سلبية	٢	٠,١٨
لا تأثير لها	٦	٠,٥٣
غير مبين	١٠٣٠	٩١,١٥
المجموع	١١٣٠	١٠٠

وعن رأي المنتفعات عن اثر المشروع في تشجيع نساء أخريات على الإقتداء بهن فنلاحظ من الجدول ٥-٥ ومع استثناء غير المستجيبات ان الأكثرية لا تعتقد انه كان لمشاريعهن اثر في ذلك.

جدول (٥-٥): اثر المشروع في تشجيع نساء أخريات على الإقتداء بالمنتفعات

العدد	%	هل كان للمشروع اثر في تشجيع نساء أخريات على الإقتداء بك
٣٧	٣,٢٧	نعم
٦٣	٥,٥٨	لا
١٠٣٠	٩١,١٥	غير مبيّن
١١٣٠	١٠٠	المجموع

وعن ابرز المشاكل التي واجهت مشاريع النساء فنجد من الجدول ٦-٥ ان مشاكل الحصول على التمويل ومشاكل تسويق منتجات المشروع كانت ابرز المشاكل التي تعاني منها النساء المنتفعات، فالتمويل يمثل ابرز مشكلة قبل تأسيس المشروع نتيجة افتقار المرأة للضمانات الكافية التي تطلبها عادة المؤسسات التمويلية. والتسويق هو ابرز مشكلة في مرحلة ما بعد تأسيس المشروع ومباشرة في العمل.

جدول (٥-٦): المشاكل التي واجهت مشاريع النساء

المشاكل	العدد	%
الحصول على التمويل	٦١	٣٥,٦٧
إدارة المشروع	١٦	٩,٣٦
فهم طبيعة المشروع فنيا	١٠	٥,٨٥
تسويق المنتجات	٥٧	٣٣,٣٣
مشاكل أسرية خاصة بتراجع النشاط الاقتصادي	١٧	٩,٩٤
أخرى	١٠	٥,٨٤
المجموع	١٧١	١٠٠

اما عن اقتراحات النساء المنتفعات للتغلب على المشاكل السابقة فتركزت في الحاجة الى مزيد من الدعم الفني، والتوعية في موضوع طرق وأساليب التسويق، جدول (٥-٧).

جدول (٥-٧): اقتراحات النساء المنتفعات للتغلب على المشاكل التي تواجهها المشاريع

الاقتراحات	د	%
المزيد من التوعية والتدريب	١	١٨,٧٩
الدعم المالي	٧٨	٤٧,٢٧
توعية بالتسويق وطرقه	٩٣	٢٦,٠٦
خبرات متخصصة للمساعدة في إدارة المشروع	٨	٤,٨٥
أخرى	٥	٣,٠٣
المجموع	٥	١٠٠